في التحرك في الظروف المناسبة لاثارة هذه المسائل . ونذكـــر منها : اعادة الكلام عن وحدة « الشعب اليهودي » ، عن معنى قيام دولة اسرائيل بالنسبة ليهود العالم (وهما يطابقان ركائز الدعاية الصهيونية الثابتة) ، اثارة موضوع الاسرى الاسرائيليين في مصر وسوريا ، سلاح النفط كعملية « ابتزاز » عربي ، مؤتمر السلام والحدود الآمنة ... ونذكر بالنسبة **للولايات المتحدة** : الضغط على الحكومة لمد اسرائيل بالاسلحة ، ومن ثم كي لا تبدل اميركا سياستها في الشرق الاوسط ، تصوير سياسة اسرائيل وكأنها نضال من اجل الحرية والديموقراطية وضد تقدم الاتحـــاد السوفياتي في المنطقة ، المطالبـــة بمقاطعة اليابان وبمساعدة هولندا نفطيا ... وبالنسبة **لبريطانيا** : الضغط لالغاء الحظر على شحن الاسلحة الى الشرق الاوسط لانه يؤذي اسرائيل اكثر مما يؤذي العرب... **ولفرنسا** : نقد تصريح وزير الخارجية جوبير لانه رفض التنديد بالهجوم العربي ، مطالبة الحكومة بالحياد وبفرض الحظر على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط وبالاخـــص الى ليبيا (قضية الميراج خاصـــة بعد ادعاء اسرائيل انهـــا أسقطت طـــائرة مـــيراج ليبية)(١١) ... **ولاوروبا** عامة : اتهامها بأن قرارها المشترك الخاص بالشرق الاوسط يشبه الى حد بعيد الاتفاق مع هتلر في ميونيخ عام ١٩٣٨ (« ان الدول المتمدنة **تبيـــع** اسرائيل مثلما باعت تشكوسلوفاكيا ... ») .

يجب الا ننسى ايضا من ضمن اختيار الموضوعات الكفيلة بتجنيد يهـــود العالم الى جانب اسرائيل ، نشر الاخبار المشجعة (التي ترفع المعنويات) او النتائج المرجوة من هذا التجنيد نفسه : نشر الاخبار مثلا عن استمـــرار وصول اليهود السوفيات خـــلال الحرب او افواج المتطوعين الى اسرائيل ، التكلم عن حاجات اسرائيل المالية بشكـــل دقيق وعن الخسائر الناجمة عن الحرب ، اذاعة النتائج الاولية للتبرعات (المبلغ المقدم من فلان او فلان ...) ، تطمين يهود العالم بأن الاسرائيليين يشتركون هم ايضـــا في المجهود المالي ... ونورد ـــ تأكيدا للمثل الاخير ـــ ما قاله بنحاس سابير وزير مالية اسرائيل بعد عودته من الولايات المتحدة (في ١٠/٢١) حيث قاد حملة جمع تبرعات : « اكد وزير المالية على التأثير الكبير الذي نجم عن تطـــوع الشعب في اسرائيل لشراء سندات القروض الاختيارية بمبلغ مليار ليرة اضافة الى القرض الالزامي الذي فـــرض على شعب اسرائيل »(١٢). وهـــذا يعني ربما انه لا يمكـــن اقناع الممولـــين اليهـــود (الاميركيين خاصة) بالتبرع بسخاء لاسرائيل الا اذا شاهـــدوا الاسرائيليين انفسهـــم يتحملون قسطا ملموسا من الاعباء الاقتصادية التي قد تكون ناتجة عن سياسة سابقة لا مسؤولة من جانب اسرائيل .

اما عند **انتهاء القتال** ، اتجهت الدعاية الاسرائيلية الى مقولتين تعكسان الارتبـــاك الناتج عن الوضع الجديد : الاقرار بأنه حصلت اخطاء قبل الحرب وخلالها ، الاصرار على تأكيد انتصار اسرائيل عسكريا وسياسيا . وهذا يعني ربما ان حماس مؤيـــدي اسرائيل فتر بعد اعلان وقف اطلاق النار وان الثقة في قوة اسرائيل وجيشها رغم احتلال اراض مصرية وسورية جديدة قد خفت . فكان على القيادة الاسرائيلية ان تقوم بدعاية تشجيعية مضادة . الا اننا نود الاشارة الى ما قاله مراسل اذاعة اسرائيل في نيويورك بتاريخ ١٢/٢ حول شلل التوجيهات الاعلامية (ولا نقول شلل الدعاية نفسها) التـــي كانت تصدرها عادة من قبل المراجع الاسرائيلية العليا لرؤساء المنظمات اليهوديـــة . يقول المراسل حاييم يفين : « يشير بعض الديبلوماسيين المؤيدين لنا الى بعض النقاط التي يجدر باسرائيل ان تستخدمها في هذه الحرب الاعلامية واولها قوة جيش الدفـــاع الاسرائيلي التي تم اثباتها على الرغم من الاخطاء التي ارتكبت ، والحقيقة ان جيـــش الدفاع الاسرائيلي متمسك الان بمواقع ممتازة تطبق على خناق كل من الجيش السوري والجيش المصري ، وكذلك حقيقة ان مؤتمـــر السلام هو انجـــاز سياسي بالنسبـــة